

الشواهد الشعرية في نيسابور

تحقيق ودراسة
الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ الفقه العربي بجامعة الكويت سابقاً

القسم الثامن
شواهد تاريخية وقصصية

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الناشر

عالم الكتب

الشواهد التاريخية

البقرة

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ = ١٨٥

- أنشد المفضل:

٣٧٨١- وفى ناتقٍ أجلتُ لدى حَوْمَةِ الوغَى وولتُ على الأدبارِ فُرْسَانُ خَشَعَمَا^(١) [٢٩١/٢]
قال القرطبي: رمضان مأخوذ من رمض الصائم يرمض: إذا حرّجوفه من شدة العطش.

والرمضاء ممدودة: شدة الحر. . فرمضان فيما ذكروا وافق شدة الحر، فهو مأخوذ من الرمضاء.

قال الجوهري: وشهر رمضان يجمع على رمضانات، وأرمضاء.

وقال: إنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها، فوافق هذا الشهر أيام رمض الحر، فسمى بذلك.

وحكى الماوردي أن اسمه فى الجاهلية «ناتق» وأنشد للمفضل البيت السابق.

* * *

(١) من شواهد اللسان: «نتق»

آل عمران

﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ﴾ = ١٢٢

- فى موقعة أحد بقرت هند عن كبد حمزة فلاكتها، ولم تستطع أن تسيغها،
فلفظتها، ثم علت على صخرة مشرفة، فصرخت بأعلى صوتها، فقالت:

٣٧٨٢ - نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سُر [١٨٧/٤]

ما كان عن عتبة لى من صبرٍ ولا أخى وعمه وبكرى

٤ أبيات

- فأجابتها هند بنت أناة بن عبّاد بن عبدالمطلب فقالت:

٣٧٨٣ - خزيت في بدرٍ وبعده بدر يابنت وقاعٍ عظيم الكفر [١٨٨/٤]

٥ أبيات

- وقال عبدالله بن رواحة يبكي حمزة رضي الله عنه:

٣٧٨٤ - بكت عيني وحق لها بكاهها وما يغنى البكاء ولا العويل [١٨٨/٤]

١٦ بيتاً

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ
انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ = ١٤٤

ذكر القرطبي خبر وفاة رسول الله ﷺ.

وقالت صفية بنت عبدالمطلب ترثى رسول الله ﷺ:

٣٧٨٥ - ألا يارسول الله كنت رجاءنا وكنت بنابراً ولم تك جافياً [٢٢٤/٤]

١٠ أبيات

— آل عمران — سُوَاهِرُ تَارِيخِيَّةِ

﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ = ١٧٢

قال القرطبي: قيل: إن الآية نزلت في رجلين من بني عبد الأشهل كانا مثخين بالجراح، يتوكأ أحدهما على صاحبه، وخرجا مع النبي ﷺ فلما وصلوا حمراء الأسد لقيهم نعيم بن مسعود، فأخبرهم أن أبا سفيان بن حرب ومن معه من قريش قد جمعوا جموعهم، وأجمعوا رأيهم على أن يأتوا إلى المدينة، فيستأصلوا أهلها.

وبينا قريش قد أجمعوا على ذلك إذ جاءهم معبد الخزاعي.. وقال لهم:

قد تركت محمداً وأصحابه بحمراء الأسد في جيش عظيم... فوالله لقد حملني ما رأيت أن قلت فيه أبياتاً من الشعر، قال: وما قلت؟ قال: قلت:

٣٧٨٦ - كانت تُهدُّ من الأصواتِ راحلتى إذ سالت الأرضُ بالجرْدِ الأبايل^(١) [٢٧٨/٤]

تُردي بأسدٍ كرامٍ لاتنابلهِ عند اللقاءِ ولا ميلٍ معازيل

٦ أبيات

قال: فثنى ذلك أبا سفيان ومن معه، وقذف الله في قلوبهم الرعب، ورجعوا إلى مكة خائفين مُسرعين.

* * *

(١) في هامش القرطبي: «الجرْد»: خيل قصيرة شعر الجلد. و«الابايل»: الفرق.

المائدة

﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَاتُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ = ٢

- قال الحطم:

٣٧٨٧ - قد لفها الليل بسواق حطم ليس براعى إبل ولا غنم^(١) [٤٣/٦]

ولا بجزار على ظهرٍ وضَمُّ باتوا نياماً وابن هند لم ينم
يات يقاسيها غلام كالزُكْمُ خَدَلَج السَّاقِين خَفَاق القدم

ذكر القرطبي: أن هذه الآية قيل نزلت في أمر شريح بن ضبيعة البكرى ويلقب بالحطم - أخذته جند رسول الله ﷺ وهو في عُمرته فنزلت هذه الآية.

وقد روى من خبره أنه أتى النبي ﷺ في المدينة، وخلف خيله خارج المدينة، فقال: إلام تدعو الناس؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة» فقال: حسن، إلا أن لى أمراء، لا أقطع أمراً دونهم، ولعلى أسلم، وأتى بهم، وقد كان النبي ﷺ قال لأصحابه: يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان، ثم خرج من عنده، فقال عليه الصلاة والسلام: «لقد دخل بوجه كافر، وخرج بقفا غادر وما الرجل بمسلم». فمرَّ بسرح^(٢) المدينة فاستاقه، فطلبوه فعجزوا عنه فانطلق وهو يقول الشعر السابق.

(١) نسبت هذه الآيات للحطم القيسى أورشيد بن رميض.

من شواهد سيويه ١٤/٢، والبيان والتبيين ٣٠٨/٢، والمقتضب، ٣٢٣/٣، وابن يعيش ١١٢/٦، ٣٢/٩، واللسان: «حطم - زيم». و«حطم»، يقال: رحل حطم وحطمة: إذا كان قليل الرحمة للماشية يهشم بعضها ببعض. و«الوضم»: كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو حصير و«الزلم» يفتح الزاي وضمها: القدح، وهى السهام التى كان أهل الجاهلية يستقسمون بها.

و«خدلج الساقين»: عظيمهما. و«خفاق القدم»: عريض صدر القدمين.

(٢) فى أساس البلاغة: «سرح»: وخرج إلى سرح له، وهو المال السَّارح.

فلما خرج النبي ﷺ عام القضية^(١) سمع تلبية حُجاج اليمامة، فقال: هذا الحُطْم وأصحابه، وكان قلد مانهب من سرح المدينة، وأهداه إلى مكة، فتوجهوا في طلبه، فنزلت الآية، أي لا تحلوا ما أشعر الله، وإن كانوا مشركين. ذكره ابن عباس.

* * *

(١) القضية: قضاء العمرة التي أحصر عنها.

الأنعام

﴿وهم ينهون عنه وينأون عنه﴾ = ٢٦

- قال أبوطالب:

٣٧٨٨ - والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا^(١) [٤٠٦/٦]

٥ أبات

قال القرطبي: روى أهل السير: «كان النبي ﷺ قد خرج إلى الكعبة يوماً، وأراد أن يصلى، فلما دخل فى الصلاة قال أبوجهل - لعنه الله -: من يقوم إلى هذا الرجل، فيفسد عليه صلاته، فقام ابن الزبير فأخذ فرساً ودمًا فلطخ به وجه النبي ﷺ، فانفتل النبي ﷺ من صلاته، فأتى أبا طالب عمه. فقالك ياعم ألا ترى إلى ما فعل بي؟ فقال أبوطالب: من فعل هذا بك؟ فقال النبي ﷺ: عبدالله بن الزبير، فقام أبوطالب، ووضع سيفه على عاتقه. ومشى معه حتى أتى القوم، فلما رأوا أبا طالب قد أقبل جعل القوم ينهضون، فقام أبوطالب: والله لئن قام رجل لجلته بسيفى، فقعدوا حتى دنا إليهم، فقال: يا بنى من الفاعل بك هذا؟ فقال عبدالله بن الزبير، فأخذ أبوطالب فرسًا ودمًا فسطخ به وجوههم ولحاهم وثيابهم، وأساء لهم القول فنزلت هذه الآية «وهم ينهون عنه وينأون عنه» فقال النبي ﷺ: ياعم نزلت فيك آية، قال: وما هي؟ قال: تمنع قريشًا أن تؤذيني وتأبى أن تؤمن بى، فقال أبوطالب هذه الآيات.

(١) ديوان أبى طالب/ ١٧٦.

- قال عبدالله بن الزبيرى يمدح النبى ﷺ: (١)

٣٧٨٩ - منع الرقادَ بلابلُ وهمومُ والليل معتلج الرواق بهيمُ [٤٠٧/٦]

مما أتانى أن أحمد لامنى فيه فبتَ كأننى محمومُ

١٤ بيتاً

قال القرطبي: وأما عبدالله بن الزبيرى، فإنه أسلم عام الفتح وحسن إسلامه واعتذر إلى رسول الله ﷺ، وله في مدحه أشعار كثيرة ينسخ بها ما قد مضى في كفره ومن هذه الأشعار الأبيات السابقة.

* * *

(١) انظر شعر عبدالله بن الزبيرى / ٤٥ .

الأنفال

﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ = ١١

- قال حسان:

٣٧٩٠ - عرفت ديار زينب بالكثيب كخطّ الوحي في الورق القشيب^(١) [٣٧٥/٧]

١٦ بيتاً

في غزوة بدر شفى الله صدر رسول الله عليه السلام وصدور أصحابه من غيظ الكفار حيث التف المسلمون حول نبيهم، فنصر الله نبيه والمسلمين. وفي ذلك قال حسان قصيدته التي أشرت إليها.

﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ = ٧٥

- قالت قتيلة بنت الحارث - أخت النضر بن الحارث - كذا قال ابن هشام. قال السهيلي: الصحيح أنها بنت النضر لا أخته - ترضى أباه حين قتله النبي ﷺ صبراً - بالصفراء^(٢):

٣٧٩١ - يراكباً إن الأثيل مظنة من صبح خامسة وأنت موقوف^(٣) [٥٩/٨]

١٠ أبيات

(١) ديوانه ١ / ٨٢، وهي قصيدة قالها في وقعة بدر الكبرى.

(٢) في هامش القرطبي: «الصفراء»: بقعة بين مكة والمدينة تسمى وادي الصفراء.

(٣) ذكر الجاحظ في البيان والتبيين ٤ / ٤٣، ٤٤ أن من قدر الشعر وموضعه في النفع والضّر أن ليلى بنت النضر بن الحارث لما عرضت للنبي ﷺ، وهو يطوف بالبيت، واستوقفتها، وجذبت رداءه حتى انكشف منكبيه، وأنشدته شعرها بعد مقتل أبيها، فقال رسول الله ﷺ: «لو كنت سمعت شعرها هذا ما قتلتها». ثم ذكر الأبيات التي ساقها القرطبي.

— الأنفال — سؤاھر ناروغیة

قال القرطبی: الرَّحْمُ مؤنثة، والجمع أرحام. والمراد بها هاهنا العصبات دون المولود بالرحم.

ومما یبیین أن المراد بالرَّحْم العصبات قول العرب: وَوَصَلَّتْكَ رَحِمٌ لا یریدون قرابة الأم.

* * *

التوبة

﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ = ٢

- أنشد عمرو بن سالم فقال:

٣٧٩٢ - يارب إني ناشدُ محمداً حلفَ أينا وأبيه الأتلا [٦٥/٨]

٨ أبيات

فصيذة طويلة سافها القرطبي لبيّن أن هذه الآية نزلت في أهل مكة بعد أن
نقضوا صلح الحديبية، وهي ثمانية أبيات

- قال كعب بن زهير يمدح رسول الله ﷺ:

٣٧٩٣ - * بانت سعادُ فقلبي اليومَ متبولُ * (١) [٦٦/٨]

- قال كعب بن زهير يمدح الأنصار:

٣٧٩٤ - من سرّه كرم الحياة فلا يزل في مقنب من صالحى الأنصار (٢) [٦٦/٨]

١١ بيتاً

﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ...﴾ = ٢٥ - ٢٦ - ٢٧

- قال العباس:

٣٧٩٥ - نصرنا رسول الله في الحرب تسعةً وقد فرّ من فرّ منه وأقشعوا [٩٨/٨]

وعاشرنا لاقى الحمام بنفسه بمامسه فى الله لايتوجّع

ذكر العباس أن الذين ثبتوا مع رسول الله في غزوة حنين عشرة.

(١) سبق ذكره رقم ٣٧١٣

(٢) انظر ديوانه/ ١٩ وفي هامش الديوان: المقنب: الجماعة من الخيل تجتمع للغارة.

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ = ٤٩

- قال حسان بن ثابت:

٣٧٩٦ - وسُودَ بشر بن البراء لجوده وحق لبشر بن البراء أن يسوداً^(١) [١٥٩/٨]

إذا ما أتاه الوفدُ أذهب ما له وقال خذوه إنني عائد غدا

سيق هذان البيتان في قصة للجدّ بن قيس لما أراد الخروج إلى تبوك.

﴿وَالْمَوْلُفَةُ قَلْبُيُهُمْ﴾ = ٦٠

- قال عباس بن مرواس:

٣٧٩٧ - كانت نهاباً تلافيتها بكرى على المهر في الأجرع^(٢) [١٧٩/٨]

٧ أبيات

وهي قصيدة مكونة من سبعة أبيات يشكو فيها حظّه لأنه أعطى أباعر قليلة.

﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ = ١٠٠

- أبيات لحسان بن ثابت في فضل أمي بكر لأنه كان من المهاجرين السابقين،

أولها:

٣٧٩٨ - إذا نذّرت شجوراً من أخی ثقة فاذكر أحمك أبابكر بما فعلا^(٣) [٢٣٦/٨]

٣ أبيات

* * *

(١) ديوانه ١/ ٤٦٠ من مقطوعة مطلعها:

وسال رسول الله والحق لازم لمن سال منا: من تُسمون سيدي

وفي البيت الثاني روى الشطر الأول على النحو التالي:

* إذا جاءه السّؤال أنهب ماله *

(٢) مطلع قصيدة في ديوانه/ ١١١، والأجرع كما في هامش الديوان: المكان الواسع.

(٣) ديوانه ١/ ١٢٥، وهي قطعة مكونة من ثلاثة أبيات.

يونس

﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ﴾ = ١٠٩

- قال عبدالرحمن بن حسان:

٣٧٩٩ - ألا أبلغ معاوية بن حرب أمير المؤمنين نشأ كلامي^(١) [٣٨٩/٨]

بأنا صابرون ومنظروكم إلى يوم التغابن والخصام

قال ابن عباس: لما نزلت جمع النبي ﷺ الأنصار ولم يجمع معهم غيرهم

فقال:

«إنكم ستجدون بعدى أثره، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض»^(٢) ثم قال

أنس: فلم يصبروا فأمرهم بالصبر كما أمره الله تعالى.

وفي ذلك قال عبدالرحمن بن حسان شعره السابق

* * *

(١) ديوانه/ ٥٤. وفي الهامش. النشا: ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء.

(٢) ذكره مسلم في باب «الزكاة». انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٤٤.

یوسف

﴿ثم بدالهم من بعد مارأوا الآيات لیسجننه حتى حين﴾ = ۳۵

- قال الشاعر:

۳۸۰۰ - وما صبا بة مُشتاقِ علی أملٍ من اللّقاء كمشتاقِ بلا أمل [۱۸۶/۹]

قال القرطبي: عن ابن عباس: القميص من الآيات، وإعظام النساء إياه من الآيات، وشهادة الشاهد من الآيات، وقطع الأيدي من الآيات.

وقيل: ألبأها الخجل من الناس، والوجل من اليأس إلى أن رضبت بالحجاب مكان خوف الذهب لتشتفى إذا منعت من نظره، ثم ساق القرطبي البيت السابق وقيل: أو كادته رجاء أن يملّ حبسه، فيبذل نفسه.

* * *

(۱) لم أهد إلى قائله.

الرعد

﴿وَيُرْسِلِ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾ = ١٣

- رثنى ليبيد بن ربيعة أخاه أربد فقال:

٣٨٠١ - ياعينُ هَلَّا بَكَيْتِ أربد إذ قمنا وقام الخصوم في كَبَدٍ^(١) [٢٩٧/٩]

أخشي على أربد الختوف ولا أرهب نوءَ السَّمَاكِ والأسد
فجَعنى الرِّعد والصَّواعقِ بالفا رس يوم الكريهة النَّجد
- وفي أربد قال ليبيد أيضاً:

٣٨٠٢ - إن الرِّزِيَّةَ لارزِيَّةَ مثلها فِقدان كلِّ أخ كضوءِ الكوكب^(٢) [٢٩٨/٩]

يا أربد الخير الكريم جُدوده أفردتنى أمش بقرن أعضب

قال القرطبي: نزلت الآية في أربد بن ربيعة أخى ليبيد، وفي عامر بن الطفيل قال عامر بن الطفيل لرسول الله ﷺ: قم معى أكلمك، فقام معه رسول الله ﷺ. وكان عامر أوماً إلى أربد: إذا رأيتنى أكلمه فدر من خلفه، واضربه بالسيف، فجعل يخاصم النبى ﷺ ويراجعه فاخترط أربد من سيفه شبراً، ثم حبسه الله، فلم يقدر على سلته، ويبست بده على سيفه، وأرسل الله عليه صاعقة في يوم صائف صاح فأحرقته، وولى عامر هارباً، فنزل بيت امرأة سلولية، وأصبح وهو يقول: والله لئن أضحرتلى^(٣) محمد وصاحبه، يريد ملك الموت - لأنفذتهما برمحي، فارسل الله ملكاً فلطمه بجناحه فأذراه فى التراب، وخرجت على ركبته غدة عظيمة في الوقت، فعاد إلى بيت السلولية وهو يقول: «غدة كغدة البعير، وموت في بيت سلولية».

ثم ركب على فرسه ومات على ظهره. ورثنى ليبيد أخاه بالشعر السابق؛

(١) ديوانه / ٤٩.

(٢) ديوانه / ٣٥.

(٣) أضحر: أى خرج إلى الصحراء.

﴿الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾ = ٢٠

٣٨٠٣ - نهاني حيائي منك أن اكشِف الهوى فأغنيتني بالعلم منك عن الكشف^(١) [٣٠٩/٩]

تَلَطَّفْتُ فِي أَمْرِي فَأَبْدَيْتَ شَاهِدِي إِلَى غَائِبِي وَاللَّطْفَ يَدْرِكُ بِاللَّطْفِ

٥ آيَات

قال القرطبي: روى أبوداود وغيره عن عوف بن مالك قال: كنا عند رسول الله ﷺ سبعة أو ثمانية أو تسعة، فقال: ألا تبايعون رسول الله ﷺ. فقال قائل: يارسول الله: إنا قد بايعناك، فعلى ماذا نبايعك؟ قال: ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وتصلوا الصلوات الخمس وتسمعوا وتطيعوا، وأسرَّ كلمة خفية، قال: لا تَسألوا الناس شيئا.

قال ابن العربي من أعظم المواثيق في الذِّكْر الأيسال سواءً. ثم ساق القرطبي قصة أبي حمزة الخراساني حينما سقط في البئر، فسكت وتوكل، ولم يستغث بأحد، فإذا بالتراب الذي غطى البئر يقع والخشب الذي نصب عليها يرتفع، وسمع من يقول: هات يدك قال: فأعطيته يدي، فأقلني في مرة واحدة إلى فم البئر، فخرجت فلم أرَ أحداً، فسمعت هاتفاً يقول: كيف رأيت ثمرة التوكل، وأنشد الآيات التي ذكرها القرطبي في هذا الموضوع.

* * *

(١) لم أهد إلى قائل هذه الآيات.

النُّور

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ = ١١

- قال حسان:

٣٨٠٤ - حصانُ رزانُ ما تُزَنُّ برييةً وتصبحُ غَرثِي من لُحُومِ الغوافل^(١) [٢٠٠ / ١٢٢]

حليلةٌ خيرُ الناسِ دينًا ومنصِبًا نبيَّ الهدى والمكرماتِ الفواضلِ

٧ - أبيات

قال القرطبي: حكى أبو عمر بن عبد البر أن عائشة برأت حسان من الفرية، وقالت: إنه لم يقل شيئاً. وقد أنكر حسان أن يكون قال شيئاً من ذلك، واستدل القرطبي على هذا القول بالشعر السابق الذي ذكره في هذا الموضوع.

- قال شاعر من المسلمين:

٣٨٠٥ - لقد ذاق حسان الذي كان أهله وحمته إذ قالوا هجيراً ومسطحاً^(٢) [٢٠١ / ١٢٢]

وابن سلول ذاق في الحدّ خزياً كما خاض في إفكٍ من القول يفصحُ

٥ أبيات

استدل القرطبي بالأبيات الخمسة على أن حسان كان من الذين حدّوا في حديث الإفك.

* * *

(١) ديوانه ١ / ٢٩٢.

(٢) لم أهتمد إلى قائل هذه الأبيات.

النمل

﴿فَتَبَسَّ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا﴾ = ١٩

٣٨٠٦ - أَلَمْ تَرَنَا نُهْدِي إِلَى اللَّهِ مَالَهُ وَإِنْ كَانَ عَنْهُ ذَاغَتِي فَهَوَ قَابِلُهُ^(١) [١٧٢/١٣]
ولو كان يُهْدِي لِلجَلِيلِ بِقَدْرِهِ لَقَصَّرَ عَنْهُ البَحْرُ يَوْمًا وَسَاحِلُهُ

٤ آيات

قال القرطبي: من أسئلة النملة سليمان عليه السلام: أتدرى لم سخر الله لك الريح؟ قال: لا، قالت: أخبرك أن الدنيا كلها ريح، فتبسم ضاحكا، ثم مضت مسرعة إلى قومها، فقالت: هل عندكم من شيء نهديه إلى نبي الله؟ قالوا: وما قدر ما نهدي له، والله ما عندنا إلا نبقة واحده. قالت: حسنا، ايتوني بها، فأتوها بها، فحملتها بفيها، فانطلقت تجرّها، فأمر الله الريح فحملتها، وأقبلت تشق الإنس والجن والعلماء والأنبياء على البساط حتى وقعت بين يديه، ثم وضعت تلك النبقة من فيها في كفه. وأنشأت تقول الآيات التي ساقها القرطبي في هذه القصة.

﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالِ
إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ﴾ = ٤٤

٣٨٠٧ - يَا أَيُّهَا الْأَقْوَامُ عَوَجُوا مَعَا وَأَرْبَعُوا فِي مَقْبَرِي الْعَيْسَا [٢١٠/١٣]
بَعَلَى سُلَيْمَانَ النَّبِيِّ الَّذِي قَدْ كَانَ لِلتُّورَةِ دَرِيْسًا

٧ آيات

قال القرطبي: أحب سليمان ملكة سباحيا شديدا، وأقرها على ملكها باليمن، وأمر الجن فبنوا لها ثلاثة حصون لم ير الناس مثلها ارتفاعا: «سَلْحُون»،

(١) لم أهدد إلى قائل هذه الآيات، وإن كان القرطبي ذكر أن نملة أنشدتها.

سُوَاهِرُ تَارِيخِيَّةٍ ————— النمل —

و«بَيْنُون»، و«عُمدان»، ثم كان سليمان يزورها في كل شهر مرة، ويقيم عندها ثلاثة أيام.

وحكى الشعبي أن ناساً من حمير حفروا مقبرة الملوك، فوجدوا فيها قبراً^(١) معقوداً فيه امرأة عليها حُلٌّ منسوجة بالذهب وعند رأسها لوح رخام مكتوب فيه الأبيات التي ساقها القرطبي في هذه القصة.

* * *

(١) في القرطبي: «قبر» بدون ألف، تحريف.

الأحزاب

﴿وَمَا جَعَلْ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾ = ٤

- قال حارثة والد زيد لما سُبِي:

٣٨٠٨ - بَكَيْتُ عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ أَدْرِ مَا فَعَلَ أَحْيَى فَيْرُجِي أُمِ أْتَى دُونَهُ الْأَجَلُ [١١٨/١٤]

فوالله لا أدري وإني لسائل أغالك بعدى السهل أم غالك الجبل

٧ آيات

قال القرطبي: أجمع أهل التفسير على أن هذا نزل في زيد بن حارثة، فلما جاء عمه وأبوه يرغبان في فدائه، فقال لهما النبي ﷺ، وذلك قبل البعث: «خيراه، فإن اختاركما فهو لكما دون فداء» فاختار الرق مع رسول الله ﷺ على حرّيته وقومه، فقال محمد رسول الله ﷺ عند ذلك: يامعشر قريش: إنه ابني يرثني وأرثه، وكان يطوف على حلق قريش يشهدهم على ذلك، فرضى ذلك عمه وأبوه، وانصرفا. وكان أبوه لما سُبِي يقول الآيات التي ذكرها القرطبي.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا

عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾ = ٩

٣٨٠٩ - اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا [١٣٠/١٤]

فأنزلن سكينه علينا وثبتت الأقدام إن لاقينا

عن البراء بن عازب قال: لما كان يوم الأحزاب رأيت النبي ﷺ ينقل من ثراب الخندق. فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة السابقة.

﴿قَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ لَمَّا قُتِلَ عَمْرُو بْنُ وَدٍّ

٣٨١٠ - نصر الحجارة من سفاهة رأيه ونصرت دين محمد بضراب^(١) [١٣٤/١٤]

٤ آيات

(١) انظر ديوان الإمام علي / ١٩ برواية:

عبدالحجار من سفاهة رأيه وعبدت رب محمد بصواب

سُوَاهِرُ تَارِيخِيَّةٍ ————— الأَحْزَابُ —

قال ابن هشام: أكثر أهل العلم بالسِّير يشك فيها لعلّ.

- قال حسان لما ألقى عكرمة بن أبي جهل رُمحَهُ، وفرّ وهو منهزم عن عمرو:

٣٨١١ - فرّ وألقى لنا رمحه لعلك عِكرمَ لم تفعل^(١) [١٣٤/١٤]

ووليت تعدو كعدو الظَّليم ما إن تجور عن المعدلِ

ولم تُلقِ ظهرك مستأنساً كأن فقاك قفا فرُعَل

قال ابن هشام: فرُعَل: صغير الضباع

- قال سعد بن معاذ وعليه درع مقلصة قد خرجت منها ذراعه، وفي يده حربته

وهو يقول:

٣٨١٢ - لبثٌ قليلاً يلحق الهيجاجمَلُ لابسٌ بالموت إذا كان الأجلُ [١٣٥/١٤]

- قال سعيد معاذ وهو يرتجز:

٣٨١٣ - لبثٌ قليلاً يُدركُ الهيجاجمَلُ لابسٌ بالموت إذا حان الأجلُ^(٢) [١٣٨/١٤]

٣٨١٤ - * ولكنه من يخذل الله يخذل * [١٤١/١٤]

﴿وإذ قالت طائفةٌ منهم يا أهلَ يثربِ لا مقامَ لكم فارجعوا﴾ = ١٣

٣٨١٥ - إذا مارايةٌ رفعت لمجد تلقاها عرابةٌ باليمن^(٣) [١٤٧/١٤]

قال القرطبي: الطائفة: تقع على الواحد فما فوقه.

وعني به هنا أوس بن قيطي، والد عرابة بن أوس الذي قال فيه الشماخ البيت

السابق.

(١) لم أجد هذه الأبيات في ديوان حسان تحقيق الدكتور وليد عرفات - دار صادر

(٢) أعيد مرة أخرى برواية أخرى.

(٣) سبق ذكره في مواضع متعددة:

انظر رقم ٣١٠٠ - ٣١٥٧ - ٣٢٥٩ - ٣٢٧٧ - ٣٣٣٥.

— الأحزاب — سُوَاهِر تَارِيخِيَّة

﴿يَأْيَهَا النَّبِيُّ قَل لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ

جَلَابِيهِنَّ﴾ = ٥٩

٣٨١٦ - أَحْسَنُ شَخْصِينَ رَأَى إِنْسَانُ رَقِيَّةً وَبَعَلَهَا عَثْمَانُ [٢٤٢/١٤]

في حديث القرطبي: عن أولاد النبي ﷺ ومنهن رقية . . وتزوجها عثمان بن عفان، وكانت نساء قريش يقلن حين تزوجها عثمان البيت السابق.

* * *

سبأ

﴿وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ غَدُوها شَهْرٌ ورواحها شهر﴾ = ١٢

- قال النابغة:

٣٨١٧- إلا سليمان إذ قال الإله له قم في البرية فاحذوها عن الفند^(١) [٢٦٩/١٤]
 وخيس الجن إني قد أذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد [٤ أبيات]
 قال الحسن: شغلت سليمان الخبل حتى فاتته صلاة العصر، فعقر الخيل فأبدله
 الله خيراً منها وأسرع، أبدله الريح تجرى بأمره حيث شاء. غدوها شهر ورواحها
 شهر.

وقال ابن زيد: كان مستقر سليمان بمدينة تدمر، وكان أمر الشياطين قبل
 شخوصه من الشام إلى العراق، فبنوها له بالصفاح والعمد والرخام الأبيض
 والأصفر، وفي ذلك قال النابغة الأبيات السابقة التي ذكرها القرطبي في هذه
 القصة.

- وأبيات أخرى منقورة في صخر بأرض يشكر أنشأهن بعض أصحاب سليمان
 عليه الصلاة والسلام وأولها:

٣٨١٨- ونحن ولا حول سوى حول ربنا نروح إلى الأوطان من أرض تدمر^(٢) [٢٧٠/١٤]
 إذا نحن رُحنا كان ريثُ رواحنا مسيرة شهر والغدوُ لآخر
 ٦ أبيات

﴿وقدور راسيات﴾ = ١٣

- قال طرفة بن العبد:

٣٨١٩- كالجوابي لانتى مترعة لقرى الأضياف أو للمحتضر^(٢) [٢٧٦/١٤]

(١) ديوانه/ ٨٢، من قصيدة مطلعها:

بأدر مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد

(٢) ديوانه/ ١٠٣، من قصيدة مطلعها:

أصحوت اليوم أم شاتك هر ومن الحب جنون مستمر

قال القرطبي: قال سعيد بن جبير: هي قدور النحاس
وقال الضحاك: هي قدور تعمل من الجبال. ومعنى راسيات: ثوابت لا تحمل
ولا تحرك لعظمتها.

قال ابن العربي: وكذلك كانت قدور عبدالله بن جُدعان يصعد إليها في
الجاهلية بسلم. وعنها عبر طرفة بن العبد بالبيت السابق.

* * *

= وفي هامش الديوان: الجوابى جمع جايبة، وهي الحوض العظيم يجى فيه الماء ويجمع.
و«المحتضر»: النازل على الماء.

الصافات

﴿قال يا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ = ١٠٢

- سئل أبو سعيد الضيرير عن الذبيح فأنشد:

٣٨٢٠- إن الذبيحَ هُدَيْتَ إِسْمَاعِيلُ نطق الكتابُ بِذاك والتنزيل [١٥/١٠٠]

شرفٌ به خَصَّ الإلهُ نَبِيَّنَا وأتى به التفسير والتأويل

إن كنت أُمَّتَهُ فَلاتُنكِر له شرفاً به قد خَصَّه التفضيل

قال القرطبي: روى أبو الزبير عن جابر قال: الذبيح إسحاق. وروى ذلك عن

على بن أبي طالب وعمر وبعض الصحابة.

وقال آخرون: هو إسماعيل. ومن قال ذلك أبو هريرة وأبو الطفيل عامر بن

واثلة. وروى عن ابن عمر وابن عباس أيضاً.

وعن الأصمعي قال: سألت أبا عمرو بن العلاء عن الذبيح، فقال: يا أصمعي،

أين عزب عنك عقلك؟ ومنى كان إسحاق بمكة؟ وإنما كان إسماعيل بمكة، وهو

الذي بنى البيت مع أبيه والمنحر بمكة.

* * *

ص

﴿وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بِنَاءٍ وَغَوَاصٍ﴾ = ٣٧

- قال الشاعر:

٣٨٢١ - إِيَّا سَلِيمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهَ لَهُ قَمِ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِّ^(١) [٢٠٦/١٥٥]

وخيَّسَ الجنَّ إِنِّي قد أذنتُ لهم يبنون تدمرُ بالصَّفْحاحِ والعُمُدِ

قال القرطبي: أي وسخرنا له الشياطين. وما سُخِّرَتْ لأحد قبله. فهم يبنون له ما يشاء، واستدلَّ على ذلك بالبيتين السابقين.

﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَنْرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ﴾ = ٦٢

٣٨٢٢ - وَنُورًا أَضَاءَ الْأَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا وَمَوْضِعُ رِجْلِي مِنْهُ أَسْوَدُ مُظْلِمٌ [٢٢٤/١٥٥]

قال القرطبي: قال ابن عباس: يريدون أصحاب محمد ﷺ، يقول أبو جهل: أين بلال؟ أين صهيب؟ أين عمَّار؟ أولئك في الفردوس! واعجباً لأبي جهل! مسكين، أسلم ابنه عكرمة، وابنته جويرية، واسلمت أمه، وأسلم أخوه، وكفر هو واستدل ابن عباس بالبيت السابق.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٣٨١٧.

الأحقاف

﴿تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾ = ٢٥

- في صحيح مسلم عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكْتُ عَادًا بِالدَّبُورِ»^(١)

- وحكى الكلبي أن شاعرهم قال في ذلك:

٣٨٢٣ - فدعا هود عليهم دعوةً أضحووا هموداً^(٢) [٢٠٧/١٦]

عَصَقَتْ رِيحٌ عَلَيْهِمْ تركت عاداً خموداً

سَخَّرَتْ سَبْعَ لَيَالٍ لم تدع في الأرض عوداً

* * *

(١) أورده مسلم في باب «صلاة الاستسقاء» انظر الجامع المفهرس رقم ٥٨٩٨ .

(٢) لم اهتمد إلى قائل هذه الأبيات .

مُحَمَّد

فَإِذَا لَقَيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبُ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَتْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا
الْوَتَاقَ فَمَا مَنَّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴿٤﴾ = ٤
- قال الشاعر:

٣٨٢٤ - وَلَا نَقْتُلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ تَفُكُّهُمْ إِذَا أَثْقَلَ الْأَعْنَاقَ حَمْلُ الْمَغَارِمِ [٢٢٦/١٦]
قال القرطبي: روى عن بعضهم أنه قال: كنت واقفاً على رأس الحجاج حين
أتى بالأسرى من أصحاب عبدالرحمن بن الأشعث، وهم أربعة آلاف وثمانمائة،
فَقَتِلَ مِنْهُمْ نَحْوُ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ، حَتَّى قَدِمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ، فَقَالَ: يَا حَجَّاجُ،
لَا جَزَاكَ اللَّهُ عَنِ السَّنَةِ وَالْكَرَمِ خَيْرًا! قَالَ: وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ:
«فَإِذَا لَقَيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبُ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَتْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَمَا مَنَّا
بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً» فِي حَقِّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَاللَّهِ: مَا مَنَنْتُ وَلَا فَدَيْتُ وَقَدْ قَالَ شَاعِرٌ كَمْ
فِيهَا وَصَفَ بِهِ قَوْمَهُ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ:

«وَلَا نَقْتُلُ الْأَسْرَى...»

فقال الحجاج: أف لهذه الجيف! أما كان فيهم من يحسن مثل هذا الغلام؟ خلوا
سبيل من بقى، فخلى يومئذ. عن بقية الأسرى، وهم زهاء ألفين بقول ذلك
الرجل.

* * *

(١) لم أهد إلى قائل هذا البيت.

الحجرات

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ = ٢

قال القرطبي: لما قدم وقد تميم على رسول الله ﷺ: وطلبوا المفاخرة قام خطيبهم فافتخر.. وقام شاعرهم الأقرع بن حابس فأنشد:

٣٨٢٥ - أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا إذا خالفونا عند ذكر المكارم [٣٠٥/١٦]

٣ أبيات

- قال حسان يرد عليه:

٣٨٢٦ - بني دارم لاتفخروا إن فخركم يعود وبالأ عند ذكر المكارم^(١) [٣٠٥/١٦]

بيتان

- قال نابغة بني جعدة:

٣٨٢٧ - زجر أبي عروة السباع إذا أشفق أن يختلطن بالغنم^(٢) [٣٠٨/١٦]

قال القرطبي: لم يتناول النهى رفع الصوت في حرب أو مجادلة معاند، أو إرهاب عدو، وما أشبه ذلك.

ففي الحديث أنه قال عليه السلام للعباس بن عبدالمطلب لما انهزم الناس في يوم حنين: «اصرخ بالناس»، فصاح العباس، ياصباحاه، فأسقطت الحوامل لشدة صوته وفيه يقول نابغة بني جعدة البيت السابق.

زعمت الرواة أنه كان يزجر السباع عن الغنم، فيفتق مرارة السبع في جوفه.

* * *

(١) ديوانه / ١١٠ من قصيدة مطلعها:

هل المجد إلا السؤدد والعود والندي وجاه الملوك واحتمال العظام.

(٢) نسبه إلى النابغة الجعدي، وليس في ديوانه. وأبوعروة: كناية العباس كما في هامش القرطبي.

ق

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ = ١٩

- قال الشاعر:

* إذا حَشْرَجَتْ يوماً وضاقَ بها الصدر * (١) [١٧/١٢]

قال القرطبي: لما احتضر أبو بكر أرسل إلى عائشة فلما دخلت عليه قالت: هذا كما قال الشاعر السابق.

فقال أبو بكر: هلا قلت كما قال الله: «وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتُ مِنْهُ تَحِيدًا»

* * *

(١) لحاتم الطائي، ديوانه/ ٥٠، من قصيدتنا مطلعها:
 أماوى قد طال التجنب والهجر وقد عذرتني من طلا بكم العذر
 وصدرة في الديوان:

* أماوى ما يغنى الثراء عن الغنى *

وفي هامش القرطبي: صدره:

* لعمرك ما يغنى الثراء ولا الغنى *

النَّجْمُ

﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى﴾ = ١

- قال حسان:

٣٨٢٩ - مَنْ يَرْجِعُ الْعَامَ إِلَى أَهْلِهِ فَمَا أَكْبَلُ السَّبْعَ بِالرَّاجِعِ^(١) [١٧/٨٣]

عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما أن عتبة بن أبي لهب وكان تحت بنت رسول الله ﷺ أراد الخروج إلى الشام، فقال: لَأَتِيَنَّ مُحَمَّدًا فَلَأُؤْذِيَنَّهُ، فأتاه فقال: يا محمد هو كافر بالنجم إذا هوى، وبالذي دنا فتدلى، ثم تفل في وجه رسول الله ﷺ، وردّ عليه ابنته، وطلّقها، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم سلط عليه كلبًا من كلابك». وكان أبوطالب حاضرًا فوجم لها، وقال: ما كان أغناك يا ابن أخي عن هذه الدعوة، فرجع عتبة إلى أبيه فاخبره، ثم خرجوا إلى الشام فنزلوا منزلاً فأشرف عليهم راهب من الدير فقال لهم: إن هذه أرض مُسْبِعة، فقال أبو لهب لأصحابه: أغيثونا يا معشر قريش هذه الليلة؟ فإني أخاف علي ابني من دعوة محمد، فجمعوا جمالهم، وأنا خوفا حولهم، وأحدقوا بعتبة، فجاء الأسد يتشمم وجوههم حتى ضرب عتبة فقتله، وأنشد حسان في ذلك البيت السابق.

* * *

(١) ديوانه/ ٤٢٩ من قصيدة قالها حسان لعتبة ابن أبي لهب، وكان يكنى أبا واسع، وكان شديد الأذى للنبي ﷺ وآله، فقال النبي عليه السلام. اللهم سلط عليه كلبًا من كلابك. وخرج أبو واسع في سفر له، ومعه عدّة من قومه، فخطأ إليه السبع من بينهم حتى أكله. ومطلع قصيدته

سائل بنى الأشعر إن جتتهم ما كان أنباء أبي واسع

القمر

﴿تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ مَنْقَعِرٍ﴾ = ٢٠

- قال ابن إسحاق لما هاجت الرياح قام نفر سبعة من عاد سمى لنا منهم ستة من أشدّ عاد وأجسمها، منهم: عمرو بن الحليّ، والحِث بن شداد، والهلقام، وأبنا تَقْن، وخلجان بن سعد، فأولجوا العيال في شِعْب بين جبلين، ثم اصطَفَوْا على باب الشعب ليردّوا الرِّيحَ عَمَّن في الشعب من العيال، فجعلت الرياح تجعفهم^(١) رجلاً رجلاً، فقالت امرأة من عاد:

٣٨٣٠ - ذهب الدهر بعمره بـ حليّ والهنّيات [١٣٦/١٧]

ثم بالحِث والهلقام طلاع الثنّيات

٣ أبيات

﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقِرْ﴾ = ٢٩

- لما رأى صالح عليه السّلام الناقة قد عقرت بكى، وقال: انتهكتم حرمة الله فأبشروا بعذاب الله.

قال ابن عباس: وكان الذي عقرها أحمر أزرقُ أشعرُ أكشفُ أقي، ويقال في اسمه: قُدَّار بن سالف.

- قال الأقيوه الأودي:

٣٨٣١ - أوقبله كقُدَّار حين تابعه على الغواية أقوامٌ فقد بادوا^(٢) [١٤١/١٧]

* * *

(١) في هامش القرطبي: تجعفهم: تصرعهم، جعفه: صرعه، وضرب به الأرض

(٢) انظر الطرائف الأدبية/ ٩ من قصيدة مطلعها:

فينا معاشر لم يبنوا لقومهم وإن بني قومي ما أفسدوا عادوا

والقصيدة في ديوان الأقيوه الأودي، وعدد أبياتها سبعة عشر.

الحشر

﴿ما قطعتم من لينةٍ أو تركتموها قائمةً على أصولها فبإذن الله وليخزي

الفاسقين﴾ = ٥

- قال سماك اليهودي:

٣٨٣٢ - ألسنا ورثنا الكتاب الحكيم على عهد موسى ولم نصدف [٧/١٨]

وأتم رعاة لشاء عجاف سهل تهامة والأخيف

ترون الرعاية مجدداً لكم لدى كل دهرلكم مجحف

٦ آيات

- فاجابه حسان:

٣٨٣٣ - تفاقد معشرٌ نصرروا قريشاً وليس لهم ببلدتهم نصير^(١) [٧/١٨]

همو أوتوا الكتاب فضيعوه وهم عمى عن التوراة بور

٤ آيات

- فاجابه أبوسفیان بن الحارث بن عبدالمطلب:

٣٨٣٤ - أدام الله ذلك من صنع وحرق في نواحيها السعير^(١) [٧/١٨]

٣ آيات

في غزوة بنى النضير قال يهود أهل الكتاب: يا محمد، ألسنت تزعم أنك نبيّ تريد الصلاح، أفمن الصلاح قطع النخل وحرق الشجر؟.. فشق ذلك على النبي ﷺ، ووجد المسلمون في أنفسهم حتى اختلفوا، فقال بعضهم: لاتقطعوا عما أفاء الله علينا، وقال بعضهم اقطعوا لنغيظهم بذلك، فنزلت الآية بتصديق من نهى عن القطع، وتحليل من قطع من الإثم، وأخبر أن قطعه وتركه بإذن الله.

وفي هذا المعنى قيل الشعر السابق.

* * *

المتحنة

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَاتتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ
بِالمودَّة﴾ = ١

- قال الشاعر:

٣٨٣٥ - أعاتب ذا المودّة من صديقٍ إذا ما رابني منه اجتنابُ [٥٤/١٨]
إذا ذهب العتاب فليس ودّ ويبقى السود ما بقى العتابُ

نزلت هذه الآية في شأن حاطب بن أبي بلتعة الذي أرسل إلى ناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: يا حاطب ما هذا؟ فقال: لانعجل عليّ يا رسول الله، إني كنت امرأ ملصقاً في قريش... وكان ممن كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهلهم، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن اتخذ منهم يداً يحمون بها قرابتي، ولم أفعله كفرًا ولا ارتدادًا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الإسلام. فقال النبي ﷺ: صدق.

قال القرطبي: وهذا كله معاتبه لحاطب. وهو يدلّ على فضله وكرامته ونصيحته لرسول الله ﷺ وصدق إيمانه، فإن المعاتبه لاتكون إلا من محبّ لحبيبه. ومن ذلك البيتان السابقان.

ومعنى «بالمودّة» أى بالنصيحة في الكتابه إليهم، والباء زائدة.

* * *

(١) من شواهد اللسان: «عتب» دون نسبة.

الحاقّة

﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى
كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ = ٧

- قال ابن أحمر:

٣٨٣٦ - كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبْرِ أَيَّامٍ شَهَلْتَنَا مِنَ الشَّهْرِ^(١) [٢٦٠ / ١٨]
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا وَمَضَتْ صَنٌّ وَصَنْبَرٌ مَعَ الْوَبْرِ
وَبَأَمْرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ وَمُعَلَّلٌ وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ
ذَهَبَ الشِّتَاءُ مَوْلِيًّا عَجَلًا وَأَتَتْكَ وَاقِدَةُ مِنَ النَّجْرِ

قال القرطبي: قال وهب: وهذه الأيام هي التي تسميها العرب أيام العجوز، لأنها وقعت في عجز الشتاء.

وهي في آذار من أشهر السريانيين، ولها أسام مشهورة، وفيها يقول ابن أحمر.
ثم ذكر القرطبي الأبيات السابقة.

﴿وَيَحْمَلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ﴾ = ١٧

- قال أمية بن أبي الصلت:

٣٨٣٧ - رَجُلٌ وَثُورٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ وَالنَّسْرُ لِلْآخِرَى وَلِيثٌ مُرْصَدٌ^(٢) [٢٦٧ / ١٨]
وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَمْرَاءُ يَصْبَحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ
لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ لَهُمْ فِي رَسَلِهَا إِلَّا مُعَذِّبَةٌ وَإِلَّا تَجْلُدُ

(١) نسبها القرطبي إلى ابن أحمر، وليست في ديوانه. ونسبها اللسان «كسع» إلى أبي شبل الأعرابي. وفي اللسان: كسع: كسعه: إذا همزه من ورائه بكلام قبيح. وقال الأصمعي: الكسع: شدة المرّ يقال: كسعه بكذا وكذا: إذا جعله تابعاً له، ومذهباً به.
وفي هامش القرطبي: الشهلة: العجوز و«النجر»: الحرّ.

(٢) سبق ذكر هذه الأبيات رقم ٣٧٤٤.

— الخاقّة — سواهر تاريخية

قال القرطبي: قال ابن عباس: ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عددهم إلا الله.

وقال العباس بن عبدالملك: هم ثمانية أملاك علي صورة الأوعال، ولما أنشد بين يدي النبي ﷺ قول أمية بن أبي الصلت السابق قال: صدق.

* * *

الجنّ

﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ = ١٩

- قال النابغة:

٣٨٣٨ - أضحت خلاء وأمسى أهلها احتملوا أخنى عليها الذى أخنى على لبد^(١) [٢٣/١٩]

قال القرطبي: و«لبد»: آخر نسور لقمان وهو ينصرف، لأنه ليس بمعدول.

وزعم العرب أن لقمان هو الذى بعثته عاد فى وفدها إلى الحرم يستقى لها، فلما أهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع بعرات^(٢) سُمّر من أظب عُقر، فى جبل وعر، لايمسها القطر، أو بقاء سبعة أنسر، كلما هلك نسر خلف بعده نسر، فاختر النّسور وكان آخر نسوره يسمى لبدًا، وقد ذكرته الشعراء ومن ذلك بيت النابغة.

* * *

(١) ديوانه/ ٧٨، من قصيدة مشهورة، مطلعها:

يادارمية بالعلباء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد

(٢) علق محقق القرطبي بقوله: قال شارح القاموس: هو بالعين المهملة ويوجد فى بعض نسخ الصحافى «بقرات» بالقاف. والذى فى نسخ القاموس هو الأشبه، إذ لاتولد البقر من الطباء.

الإنسان

﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ = ٨

- قال علي رضي الله عنه:

٣٨٣٩ - فاطمة ذات الفضل واليقين يابنت خير الناس أجمعين [١٢٩/١٩]

١٦ بيتاً

- قالت فاطمة رضي الله عنها:

٣٨٤٠ - أمرك عندى يابن عم طاعه مابى من لؤم ولا وضاعه [١٣٠/١٩]

٧ أبيات

- قال علي كرم الله وجهه:

٣٨٤١ - فاطمة بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالزئيم [١٣٠/١٩]

٩ أبيات

- أنشأت فاطمة تقول:

٣٨٤٢ - أطعمه اليوم ولا أبالي وأوثر الله على عيالي [١٣٠/١٩]

٩ أبيات

- قال علي رضي الله عنه:

٣٨٤٣ - فاطمة يابنت النبي أحمد بنت نبي سيد مسود [١٣١/١٩]

١٢ بيتاً

- أنشأت فاطمة تقول:

٣٨٤٤ - لم يبق مما جاء غير صاع قد ذهبت كفى مع الذراع^(١) [١٣١/١٩]

٩ أبيات

(١) هذه الأبيات التي نسبت إلى علي رضي الله عنه، وفاطمة رضي الله عنها أبيات مفتعلة: كما ذكر القرطبي في شرحه للآية.

سؤاھر ٲارٲغٲة ————— الإنسان —

علق القرطبي: على هذه القصة ٲماورد فيها من شعر بقوله: جرت الأخبار عن رسول الله ﷺ متواترة بأن «خير الصدقة ما كان على ظهر غني» و«ابدأ بنفسك ثم ٲن تعول».

وقوله: «كفي بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت»، أفيحسب عاقلٌ أن عليًا جهل هذا الأمر حتى أجهد صبيانًا صغارًا من أبناء خمس أوست على جوع ثلاثة أيام بليالهنّ؟ ما ٲروج مثل هذا إلا على حمقى جهال. وليت شعري، من حفظ هذه الأبيات كل ليلة عن علي وفاطمة وإجابة كل واحد منهما صاحبه حتى أداه إلى هؤلاء الرّواه، فهذا وأشباهه من أحاديث أهل السجون فيما أرى.

بلغني أن قومًا يخلّدون في السجون، فييقون بلا حيلة، فيكتبون أحاديث في السمر وأشباهه، ومثل هذه الأحاديث مفتعلة.

* * *

البروج

﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ = ٤

- قال عمرو بن معد يكرب:

٣٨٤٥ - أُتُوْعِدُنِي كَأَنَّكَ ذَوْرُعَيْنِ بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ أَوْ ذَوْنُوَاسٍ^(١) [١٩/ ٢٩٠]

٤ أبيات

قال القرطبي: كان أصل التصرانية بنجران، فسار اليهم ذو نواس اليهودي بجنوده من حمير، فدعاهم إلى اليهودية، وخيرهم بين ذلك أو القتل، فاختاروا القتل، فخذلهم الأخدود

فحرق بالنار، وقتل بالسيف، ومثل بهم حتى قتل منهم عشرين ألفاً. قال وهب ابن منبه: ثم لما غلب (أرياط) على اليمن خرج ذو نواس هارباً فاقترح البحر بفرسه، فغرق.

قال ابن اسحاق، وذو نواس هذا اسمه زرعة بن تبان أسعد الحميري، وكان أيضاً يسمى يوسف.

وكان له غدائر من شعر تنوس، أي تضطرب فسمي ذا نواس.
وفيه يقول عمرو بن معدى كرب الأبيات التي ساقها القرطبي.

* * *

(١) ديوانه/ ١١٧، وهي مقطوعة من خمسة أبيات في الديوان.

وفي الهامش: ذورعين: أحد ملوك اليمن واسمه يريم، ورعين: اسم حصن كان له.

الضحى

﴿ووجدك ضالاً فهدى﴾ = ٧

- قال عبدالمطلب:

٣٨٤٦ - ياربُّ رُدِّ ولدى محمد ارددُه ربِّي واتخذُ عندى يدا [٩٨/٢٠]

ياربَّ إنَّ محمد لم يُوجد ا فشمُّل قومي كُلهم تبددا

قبل: «ضالاً» أى فى «شعاب مكة فهذاك وردك إلى جدك عبد المطلب، ولهذا قصة فى القرطبي ذكرها كعب.

وقال ابن عباس: ضلَّ النبىُّ ﷺ: وهو صغير فى شعاب مكة، فرآه أبوجهل مُنصرِّفاً عن أغنامه، فردّه إلى جدّه عبدالمطلب، فمنَّ الله عليه بذلك حين رده إلى جدّه على يد عدوّه. وهناك روايات أخرى ساقها القرطبي. وطلب عبدالمطلب من ربه أن يرده إليه بهذين البيتين السابقين.

* * *

الفيل

﴿ألم تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ = ١

- قال الشاعر:

٣٨٤٧ - وأرجم قبره في كلِّ عامٍ كرجمِ النَّاسِ قَبْرَ أَبِي رِغَالٍ [١٨٩/٢٠]
قال القرطبي: لما مرَّ أبرهة بالطائف خرج إليه مسعود بن مُعْتَبٍ في رجال من
ثقيف، فقالوا له: أيها الملك، إنما نحن عبيدك... وليس بيتنا هذا البيت الذي
تريد - يعنون اللات - إنما تريد البيت الذي بمكة، ونحن نبعث معك من يدلك
عليه، فتجاوز عنهم، وبعثوا معه أبارغال حتى أنزله المغمس^(١)، فلما أنزله به مات
أبورغال هناك، فرجمت قبره العرب، فهو القبر الذي يرجمُ الناسُ بالمغمس وفيه
يقول الشاعر البيت السابق.

- قال عبدالمطلب وهو أخذ بحلقة الكعبة:

٣٨٤٨ - لاهم إن العبد يــــمــــنع رحله فامنع حلالك [١٩٠/٢٠]

ثلاثة أبيات

لما أمر عبدالمطلب قريشاً بالخروج من مكة، والتحرز في شعاب الجبل أخذ
بحلقة باب الكعبة ينشد الأبيات التي ساقها القرطبي.

- وقيل: إنه قال:

٣٨٤٩ - يارب لا أرجو لهم سواكا يارب فامنع منهم حياكا [١٩١/٢٠]

إن عدو البيت من عاداكا إنهم لن يقهروا قواكا

(١) في هامش القرطبي: المغمس: موضع قرب مكة في طريق الطائف.

سواهر تاريخية ————— الفيل —

- وقال في هذا الموقف عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبدمتاف بن عبدالدار بن قصي:

٣٨٥٠ - لاهم أخزِ الأسود بن مَقْصُودِ الأَخِذِ الهِجْمَةَ فِيهَا التَّقْلِيدُ^(١) [١٩١/٢٠] ٩ أبيات

- قال نُفَيْلُ بن حَبِيبٍ:

٣٨٥١ - أَيْنَ المَفْرَ والإله الطالبُ والأشْرَمُ المَغْلُوبُ لَيْسَ الغَالِبُ [١٩٢/٢٠] وقال أيضاً

٣٨٥٢ - حَمَدَتِ^(٢) الله إِذْ أَبْصَرْتَ طَيْرًا وَخَفَّتْ حِجَارَةٌ تُلْقَى عَلَيْنَا [١٩٢/٢٠] فكل القوم يسأل عن نُفَيْلٍ كَأَنَّ عَلِيَّ لِلْحُبْشَانِ دِينًا خَرَجَ أَبْرَهَةَ وَمَعَهُ جِيُوشُهُ هَارِيْنَ يَسْأَلُونَ عَن نُّفَيْلٍ لِيَدْلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى اليَمَنِ، فَلَمَّا رَأَى مَا أَنْزَلَ اللهُ لَهُمْ قَالَ الشَّعْرُ السَّابِقُ.

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ = ٢

- وقال عبدالمطلب:

٣٨٥٣ - أَنْتَ مَنَعْتَ الحَبْشَ والأفِيالَا وَقَد رَعُوا بِمَكَّةِ الأَجْبَالَا [١٩٦/٢٠] ٥ أبيات

- وقال عبدالله بن عمرو بن مخزوم في قصة أصحاب الفيل:

٣٨٥٤ - أَنْتَ الجَلِيلُ رَبَّنَا لَمْ تَدْنَسْ أَنْتَ حَبِستِ الفِيلَ بِالمَغْمَسِ [١٩٤/٢٠] ٥ أبيات

بعد هزيمة أبرهة الأشرم قال عبدالمطلب، وعبدالله بن عمرو بن مخزوم هذا الشعر السابق شكرًا لله، وحمدًا له على هزيمة أبرهة وجيشه.

(١) في هامش القرطبي: الهجمة: القطعة الضخمة من الأبل. قيل: هي ما بين الثلاثين إلى المائة. وتقليدها: أنه يجعل في عنقها شعارًا يعلم أنه هدى.

(٢) في القرطبي: «مدت» مكان: «حمدت» تحريف.

﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ = ٥

- قال رجل من كندة:

٣٨٥٥ - فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ وَلَمْ تَرَيَّهُ لَدَى جَنْبِ الْمُعَمَّسِ مَالِقَسِينَا [١٩٩/٢٠]

٦ أبيات

قال ابن مسعود لما رمت الطير بالحجارة بعث الله ريحاً، فضربت الحجاره فزادتها شدة، فكانت لا تقع على أحد إلا هلك، ولم يسلم منهم إلا رجل من كندة، فقال الأبيات التي ساقها القرطبي .

* * *

قريش

﴿إيلافهم رحلة الشتاء والصيف﴾ = ٢

- قال الشاعر:

٣٨٥٦ - عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف^(١) [٢٠٠/٢٠٥]
 استشهد به على أن قريشاً كانوا إذا أصابت واحداً منهم مخمصة جري هو
 وعياله إلى موضع معروف، فضربوا على أنفسهم خباءً فماتوا، حتى كان عمرو بن
 عبدمناف، وكان سيداً في زمانه فهشم الثريد وأطعم الناس فسمى هاشماً، وفيه قال
 الشاعر البيت السابق.

- قال الشاعر:

٣٨٥٧ - والخالطون فقيرهم بغنيهم حتى يصير فقيرهم كالكافي [٢٠٠/٢٠٥]
 استدل به على أن هاشماً جمع كل بنى أب على رحلتين في الشتاء إلى اليمن
 وفي الصيف إلى الشام للتجارات، فما ربح الغنى قسمه بينه وبين الفقير حتى صار
 فقيرهم كغنيهم، فجاء الإسلام وهم على هذا، فلم يكن في العرب بنو أب أكثر
 مالا ولا أعز من قريش.

* * *

(١) انظر سيرة ابن هاشم ١ / ١٢٦ .

تبت

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ = ١

لما سمعت امرأة أبي لهب مانزل في زوجها وفيها من القرآن أتت رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد عند الكعبة، ومعه أبو بكر رضى الله عنه، وفي يدها فِهْرٌ من حجارة، فلما وقفت عليه، أخذ الله بصرها عن رسول الله ﷺ فلا ترى إلا أبا بكر، فقالت: يا أبا بكر: إن صاحبك قد بلغنى أنه يهجونى، والله لو وجدته لضربت بهذا الفِهْرَ فاه، والله إنى لشاعرة فقالت:

٣٨٥٨ - مَذْمُومًا عَصَيْنَا * وَأَمْرَهُ أَيْنَا * وَدِينَهُ قَلِينَا * (١) [٢٠ / ٢٣٤]

* * *

اتتهى بحمد الله - القسم الثامن

وبه تم الكتاب

والله ولى التوفيق ..

القاهرة : ٢١ من ذى القعدة ١٤١٧ هـ

٣٠ من مارس ١٩٩٧ م

(١) سبق ذكره رقم ٣٦٩١.

فهرس

الشواهد التاريخية
والقصصية

فهرس الشواهد التاريخية

القرطبي		صفحة	الرقم	القاتل	البحر	الشاهد
ص	ج					
الأشعار						
ب						
٣٧٥	٧	١٠	٣٧٩٠	حسان	وافر	عرفت ديار زنبب بالكثيب كخط الوحي في الورق القشيب
ب						
٥٤	١٨	٣٥	٣٨٣٥	—	١١	أعائب ذا المودة من صديق إذا ما رأيتي منه اجتناب بيتان
ب						
٣٧٥	٧	١٠	٣٧٩٠	حسان	وافر	عرفت ديار زنبب بالكثيب كخط الوحي في الورق القشيب ١٦ بيتاً
٢٩٨	٩	١٦	٣٨٠٢	ليد	كامل	إن الرزية لازية مغلها فقدان كل أخ كضوء الكوكب بيتان
١٣٤	١٤	٢١	٣٨١٠	على رضى الله عنه	١١	نصر الحجارة من سفاهة رأيه ونصرت دين محمد بضراب ٤ أبيات
ت						
١٣٦	١٧	٣٣	٣٨٣٠	امراة بن عاد	مجزوء الرمل	ذهب الدهر بعمرو وبسمن حلى والهنيات ٣ أبيات
ج						
٢٠١	١٢	١٨	٣٨٠٥	—	طويل	لقد ذاق حسان الذى كان اهله وحمنة إذ قاتلوا هجيراً ومنطح
د						
١٥٩	٨	١٣	٣٧٩٦	حسان	١١	وسود بشر بن البراء لجوده وحق لبشر بن البراء أن يسودا بيتان
٢٠٧	١٦	٢٨	٣٨٢٣	—	مجزوء الرمل	فدعا هود عليهم دعوة أضحوها همودا ٣ أبيات
هـ						
١٤١	١٧	٣٣	٣٨٣١	الأفوه الأودى	بسيط	أوقبله كقدار حين تابعه علي الغواية أقوام فقد بادوا
٢٦٧	١٨	٣٦	٣٨٣٧	أمية بن أبى الصلت	كامل	رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث مرصد ٣ أبيات
هـ						
٢٦٩	١٤	٢٤	٣٨١٧	النايفة	١١	إلا سليمان إذ قال لإله له قم فى البريه فاحدها عن الفند ٤ أبيات
٢٠٦	١٥	٢٧	٣٨٢١	—	—	٤ أبيات

فهرس الشواهد التاريخية

القرطي		صفحة	الرقم	القائل	البحر	الشاهد
ص	ج					
٢٣	١٩	٣٨	٣٨٣٨	النايفة	بسيط	أضحت خلاء وأمس أهلها احتملوا أختى عليها الذى أختى على ليد
٢٦٧	١٨	٣٦	٣٨٣٧	اميه	كامل	رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليت مرصد ٣ أبيات
٢٩٧	٩	١٦	٣٨٠١	ليد	منسرح	يا عين هلا بكيت اريد إذ قسمنا وقام الغصوم فى كبد ٣ أبيات
و						
٢٧٦	١٤	٢٤	٣٨١٩	طرفة	رمل	كالجوابى لاني مترعة لقرى الأضياف أو للمحتضر و
و						
٧	١٨	٣٤	٣٨٣٣	حسان	وافر	تفاقد معشر نصر واقريشا وليس لهم بيلدتهم نصير أربعة أبيات
٧	١٨	٣٤	٣٨٣٤	أبوسفيان بن الحارث	"	أدام الله ذلك من صنيع وحرق فى نواحيها السعير ٣ أبيات
و						
٢٧٠	١٤	٢٤	٣٨١٨	بعض سلما اصباحات	طويل	ونحن ولا حول سوى حول ربنا نروح إلى الاوطان من ارض تدمر ٦ أبيات
٦٦	٨	١٢	٣٧٩٤	كعب	كامل	من سره كرم الحياة فلا يزل فى مقنب من صالح الأنصار
٢٦٠	١٨	٣٦	٣٨٣٦	ابن أحمر	"	كسع الشتاء بسبعة غبر أيام شهلتننا من الشهر ٤ أبيات
س						
٢١٠	١٣	١٩	٣٨٠٧	—	"	يا أيها الأقوام عوجوا معا وأربعوا فى مقبرى العيسا
س						
٢٩٠	١٩	٤١	٣٨٤٥	عمرون معد يكرب	وافر	أثوعدنى كأنك ذورعين بأنعم عيشة أوذو نواس ٤ أبيات
ع						
٩٨	٨	١٢	٣٧٩٥	العباس	طويل	نصرنا رسول الله فى الحرب تسعة وقد فر من فرمنه وأقشعوا بيتان

فهرس الشواهد التاريخية

القرطبي		صفحة	الرقم	القائل	البحر	الشاهد
ص	ج					
١٧٩	٨	١٣	٣٧٩٧	عباس بن مرداس	بيط	ع كانت نهابا تلافيتها بكرى على المهرفى الأجرع ٧ أبيات
٨٣	١٧	٣٢	٣٨٢٩	حسان	سريع	من يرجع العام إلى أهله فما أكيل السبع بالراجع
٢٠٥	٢٠	٤٦	٣٨٥٦	—	كامل	ف عمرو الذى هم القريد لقومه ورجال مكة مُنتون عجاف
٣٠٩	٩	١٧	٣٨٠٣	هاتف	طويل	ف نهانى حياى منك أن كشف الهوى فأغيتى بالعلم منك عن الكشف ٥ أبيات
٢٠٥	٢٠	٤٦	٣٨٥٧	—	كامل	واخاطون فقيرهم بغنيهم حتى يصير فقيرهم كالكافى
٧	١٨	٣٤	٣٨٣٢	سماك اليهودى	متقارب	السنا ورتنا الكتاب الحكيم على عهد موسى ولم نصدف ٦ أبيات
٥٩	٨	١٠	٣٧٩١	قبيلة بنت النضر	كامل	ق ياراكبا إن الاثيل مظنة من صبح خامسة وانت موفق
١١٨	١٤	٢١	٣٨٠٨	حارثه والله زيد	طويل	ل بكيت على زيد ولم أدر ما فعل أحمى فيرجى أم أتى دونه الأجل فوالله لا أدرى وانى لسائل أغالك بعدى السهل أم غالك الجبل ٧ أبيات
١٩٠	٢٠	٤٣	٣٨٤٨	عبدالمطلب	مجزوء الكامل	ك لاهم إن العبد يمنع رحله فامنع حلالك
٢٣٦	٨	١٣	٣٧٩٨	حسان	بيط	ل إذا تذكرت شجورا من أخى ثقة فاذا ذكر أخاك أبابكر بما فعلا ٣ أبيات

فهرس الشواهد التاريخية

القرطي		صفحة	الرقم	القائل	البحر	الشاهد
ص	ج					
١٧٢	١٣	١٩	٣٨٠٦	—	طويل	لم ترنا نهدي إلى الله ماله وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله ٤ أبيات
١٨٨	٤	٤	٣٧٨٤	عبدالله بن رواحه	وافر	بكت عيني وحق لها بكاهها وما يغني البكاء ولا العويل
١٠٠	١٥	٢٦	٣٨٢٠	أبو سعيد الضرير	كامل	إن الذهب هديت إسماعيل نطق الكتاب بذاك والتنزيل ٣ أبيات
٢٠٠	١٢	١٨	٣٨٠٤	حسان	طويل	حصان رزان ما تزن بربية وتصيح غرثي من الحوم الغوافل ٧ أبيات
٢٧٨	٤	٥	٣٧٨٦	معبد الخزاعي	بسيط	كانت تهذ من الأصوات راحلي إذ مسالت الأرض بالجرذ الأبايل تردى بأسد كرام لاتنابلة عند اللقاء ولا ميل معازيل ٦ أبيات
١٨٦	٩	١٥	٣٨٠٠	—	بسيط	وما صباية مشتاق على أمل من اللقاء كمشتاق بلا أمل
١٣٤	١٤	٢٢	٣٨١١	حسان	وافر	فزر وألقى لنا رمحه لملك عكرم لم تفصل بيتان
١٨٩	٢٠	٤٣	٣٨٤٧	—	بسيط	وأرجم قبره في كل عام كرجم الناس قبر أبي رغال
٣٠٨	١٦	٣٠	٣٨٢٧	التابفة الجعدي	بسيط	زجر أبي عروة السباع إذا أشفق أن يختلطن بالغمم
٢٩١	٢	٣	٣٧٨١	—	طويل	وفي نائق أجلت لدى حرمة الوغي وولت على الأدبار فرسان خشما
٢٢٤	١٥	٢٧	٣٨٢٢	—	٤٤	ونوراً اضء الأرض شرقاً ومغرباً وموضع رجلى منه أسود مظلم
٤٠٧	٦	٩	٣٧٨٩	عبدالله بن الزيمري	كامل	منع الرقاد بلا بل وهموم والليل معتلج الرواق بهيم

فهرس الشواهد التاريخية

القرطبي		صفحة	الرقم	القاتل	البحر	الشاهد
ج	ص					
						م
٢٢٦	١٦	٢٩	٢٨٢٤	—	طويل	ولانقل الأمري ولكن نفكهم إذا القل الأعناق حمل المكارم
٣٠٥	١٦	٣٠	٢٨٢٥	الاقرع بن حابس	١١	أبينك كما يعرف الناس فعلنا إذا خالفونا عند ذكر المكارم ٣ أبيات
٣٠٥	٦	٣٠	٢٨٢٦	حسان	١١	بنى دارم لا تفخروا ان فخركم يعود وبالا عند ذكر المكارم
٢٨٩	٨	١٤	٣٧٩٩	عبدالرحمن بن حسان	وافر	ألا أبلغ معاوية بن حرب أمير المؤمنين نسا كلامي بيتان
٣٠٨	١٦	٣٠	٢٨٢٧	النايف الطاهدي	منسرح	زجرأبي عروة السباع إذا أشقق ان يَخْلَطِنَ بالغنم
						ن
١٩٢	٢٠	٤٤	٢٨٥٢	نقيل بن حبيب	وافر	حمدت الله إذ أبصرت طبرا وعفت حجارة تلقى علينا بيتان
٢٠٠	٢٠	٤٥	٢٨٥٥	رجل من كندة	١١	فإنك لو رأيت ولم تر به لدى جنب الممسس مالمينا ٦ أبيات
٤٠٦	٦	٨	٣٧٨٨	أبو طالب	كامل	والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا
						ن
١٤٧	١٤	٢٢	٢٨١٥	الشماخ	وافر	إذا ماراة رفعت لجمد تلقاها عرابة باليمن
						س
٢٢٤	٤	٤	٣٧٨٥	صفية بنت عبدالمطلب	طويل	ألا يا رسول الله كنت رجاءنا وكنت بناهرا ولم تلك جافيا ١٠ أبيات

فهرس الشواهد التاريخية

القرطي		صفحة	الرقم	القائل	الشاهد
ص	ج				
الرجز					
ب					
١٩٢	٢٠	٤٤	٣٨٥١	نقيل بن حبيب	أين المفر والإله الطالب والأشرم المغلوب ليس الغالب
د					
١٣١	١٩	٣٩	٣٨٤٣	علي بن أبي طالب	فاطم بابنت النبي أحمد بنت نبي سيد مسود ١٢ بيتاً
١٩١	٢٠	٤٤	٣٨٥٠	عكرمة بن عامر ابن هاشم	لاهم أحر الأسود بن مقصود الأخذ الهجمة فيها التقليد بيتان
هـ					
٩٨	٢٠	٤١	٣٨٤٦	عبدالمطلب	يارب رد ولدي محمدا أردده ربي واتخذ عندي يدا
٦٥	٨	١٢	٣٧٩٢	عمرو بن سالم	يارب إني ناشد محمدا حلف أبينا وأبيه الاتلدا
و					
١٨٧	٤	٤	٣٧٨٢	هندبنت أئاة	نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات شعر ٤ أبيات
١٨٨	٤	٤	٧٣٨٣	هندبنت أئاة	عمرت في بدر وبعد بدر يابنت وقاع عظيم الكفر
س					
١٩٦	٢٠	٤٤	٣٨٥٤	عمرو بن مخزوم	انت الجليل رينا لم تدنس انت جست الفيل بالمغمس ٥ أبيات
ع					
١٣١	١٩	٣٩	٣٨٤٤	فاطمة رضى الله عنها	لم يبق مما جاء غير صاع قد ذهب كفى مع الذراع ٩ أبيات
ع					
١٣٠	١٩	٣٩	٣٨٤٠	فاطمة رضى الله عنها	أمرك عندي يابن عمى طاعه بابى من لؤم ولا وضاعه ٣ أبيات

فهرس الشواهد التاريخية

القرطبي		صفحة	الرقم	القائل	الشاهد
ص	ج				
١٩٠	٢٠	٤٣	٣٨٤٨	عبدالمطلب	لاهم إن العبد يمتنع رحله فامنع حلالك
١٩١	٢٠	٤٣	٣٨٤٩	عبدالمطلب	يارب لا ارجولهم سواك يا رب فامنع منهم حماكا ٤ آيات
١٣٥	١٤	٢٢	٣٨١٢	سعد بن معاذ	لبث قليلا يلحق الهيجا جمل لا بأس بالموت إذا كان الأجل
١٣٨	١٤	٢٢	٣٨١٣	٤٤ ٤٤ ٤٤	لبث قليلا يدرك الهيجا جمل لا بأس بالموت إذا حان الأجل
١٩٦	٢٠	٤٤	٣٨٥٣	٤٤	أنت منعت الحبش والأفياالا وقد دعوا بمكة الاجبالا ٥ آيات
١١٨	١٤	٢١	٣٨٠٨	والد زيد بن حارثة	بكت على زيد ولم أدر ما فعل أحى فيرجى ام أتى دونه الأجل
١٣٠	١٩	٣٩	٣٨٤٢	فاطمة رضى الله عنها	أطعمه اليوم ولا أبالي وأوتر الله على عيالى ٩ آيات
٤٣	٦	٦	٣٧٨٧	الحطيم	قد لقهها الليل بسواق حطم ليس براعى إبل ولا غنم ٤ آيات
١٣٠	١٩	٣٩	٣٨٤١	على رضى الله عنه	فاطم بنت السيد الكرم بنت نبى ليس بالزنيمة ٩ آيات
١٢٩	١٩	٣٩	٣٨٣٩	على رضى الله عنه	فاطم ذات الفضل واليقين يا بنت خير الناس اجمعين ٤ آيات

فهرس الشواهد التاريخية

القرطي		صفحة	الرقم	القائل	الشاهد
ص	ج				
١٣٠	١٤	٢١	٣٨٠٩	ابن رواحة	<p>ن</p> <p>اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تمسكنا ولا صلينا فأنزلنا مكيمة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا مدمماً عاصينا وامرره أبينا ودينه قلينا</p>
١٩٩	٢٠	٤٥	٣٨٥٨	امراة ابي لهب	<p>ن</p> <p>أحسن شخصين رأى إنسان رقية وبعدها عثمان</p>
٢٤٢	١٤	٢٣	٣٨١٦	—	<p>***</p> <p>صور</p>
٦٦	٨	١٢	٣٧٩٣	كعب	<p>يانت سعاد فقلبي اليوم متبول</p>
١٤١	١٤	٢٢	٣٨١٤	—	<p>أعجاز</p> <p>* ولكنه من يخلد الله يخلد *</p>
١٢	١٧	٣١	٣٨٢٨	حاتم	<p>* إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر *</p> <p>***</p>

